إلى المقصود بما يقتضيه المقام ويختم بقوله وللرأي العالي مزيد العلو ونحو ذلك .

كما كتب عن بعض وزراء الراشد أو المسترشد إلى السلطان سنجر السلجوقي في حق قطب الدين أبي منصور أزدشير العبادي وقد ورد إلى أبواب الخلافة ببغداد رسولا وكان أبوه وخاله وسلفه من أهل العلم والزهد وهو من الفصحاء البلغاء ما صورته أصدر خادم المجلس العالي هذه الخدمة عن ضمير معمور بالولاء وإخلاص دواعيه متصلة على الولاء وعكوف على ما يرجو به حصول المراضي العلية والتحقق لمشايعته الواضحة شواهدها الجلية والحمد ﷲ رب العالمين .

وبعد فما زال الجناب العالي السلطاني الشاهنشاهي الأعظمي أعلاه اﷲ لكل خير منبعا وحرمه الآمن للفوائد الجمة مغاثا ومربعا والسعادة والتوفيق مقرونين بسامي آرائه مطيفين به من أمامه ووراءه في كل رأي يرتئيه ومقرب يصطفيه وامرء يتخيره ويقلده وأمر يحله ويعقده وصنع جميل يصيب من الاستحقاق موضعه ويعيد طيب الذكر مجهزه ومبضعه مناقب تفوت الإحصاء عدا وترد من مفاخر الوصف منهلا عذبا وتسير بذكرها الرفاق غورا ونجدا وتجاوز غايات المدح علاء ومجدا وكفى على ذلك دليلا قاطعا وبرهانا ساطعا ما اقتضته الآراء العلية من التعويل على فلان العبادي في تحمل الرسالة الأعظمية التي عدقت منه بالنقي الجيب البريء من العيب العاري من دنس الشك